Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحد وجرت عليهما أحداث زمان واحدة ..

وتكررت التحية : « ازيك .. سلامات .. » من عم زكى عشرين مرة . ثم تذكر اللقمة فمد يده وتناولها وعاد يتلمظ ويتكلم :

ـــ « كيف حال والدك ووالدتك وأخواتك ؟ بخير ؟ الحمد لله .. أين أيام زمان . وأين بسيسة الذرة الطازج المنخول ؟ كله يتغير .. حكمة الله .. أتعرف من هذه التى قابلتك فى الصالة ؟.. زوجة صلاح . ها . ها . ها . تزوج الملعون بعد وفاة أمه . هل تعلم أن أم صلاح ماتت ؟ .. »

وهنا توقف عن الكلام وابتلع آخر لقمة .. واحتقن وجهه فعاد أحمر كأيام زمان . وبدا لى كأنه مخبول أصابته نوبة من العقل . ثم اغرورقت بالدمع بقية عينيه . وابتلع ريقه وقال بهمس مؤثر :

ـــ الله يرحمها .. أنا أتعبتها كثيرا . كنت أتدلل عليها كأننى طفل . « فين الكحك بعدك يا عيد ؟ » .. وسكت ..

فقلت : وزينب ؟

ـــ تزوجت . هنّاها الله ..

ثم نظر إلى القوس المسند إلى الحائط متهما له كنظرة الشريك الخاسر إلى شريكه الخاسر ، وقال : أما الصنعة فإنها ظلمتنى ـــ قلت فى نفسى : بل أنت الذى ظلمتها ـــ واستطرد عم زكى : ولذلك فقد أوصى على الأسطى عزت الترزى الذى يعمل عنده ابنى صلاح ـــ أوصى على أحد زبائنه الموظفين الكبار ليبحث لى عن عمل يناسب صحتى ، وبقية عمرى ..

وقمت لأدرك القطار .. فتعلق بى قائلا : حتى نشرب الشاى .